انفتاح ثقافي روسي على عمق العراق الحضاري في النجف وبابل

نخيل نيوز ـ متابعة

زار وفد روسي العراق في إطار المشاركة الأولى لروسيا في مؤتمر التراث الدولي الثاني، الذي أقيم في النجف الأشرف تحت شعار "التراث النجفي أصالة وإشراق".

وجاءت الزيارة التي حظيت بدعم مباشر من البيت الروسي في العراق إلى مؤتمر التراث الدولي الثاني الذي حمل عنوان "التراث الخطي في مكتبات النجف الأشرف... مكنز الحضارة والتاريخ".

وشهدت الزيارة مشاركة الوفد في فعاليات المؤتمر، إلى جانب جولة ميدانية واسعة اطّلع خلالها على عددٍ من المعالم الدينية والتاريخية والثقافية البارزة في محافظات النجف الأشرف وبابل، إضافة إلى العاصمة بغداد، وذلك في إطار تعزيز التعاون الثقافي والحضاري والانفتاح الدولي بين البلدين.

وشملت زيارة الوفد في محافظة النجف الأشرف عددا من المواقع الدينية والتاريخية المهمة، من بينها مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومسجد الكوفة المعظم، ومرقد مسلم بن عقيل، وبيت الإمام علي (عليه السلام) في الكوفة، فضلاً عن خان الشيلان، وطارات النجف التي وصل إليها لأول مرة مواطنون من روسيا الاتحادية، وبحر النجف، وخان أم كرون، ومنارة أم كرون، إضافة إلى مقبرة أم خشم المسيحية، التي استقبلت وفداً روسياً للمرة الأولى في تاريخها.

كما شملت الزيارة خارج محافظة النجف الأشرف آثار مدينة بابل التاريخية المدرجة على لائحة التراث العالمي، إلى جانب شارع المتنبي في العاصمة بغداد، بوصفه أحد أبرز المراكز الثقافية والفكرية في العراق.

وضمّ الوفد الروسي نخبة من العلماء والباحثين الشباب، إلى جانب المستشارة غالي موناستيريفا، مستشارة مجلس الدوما الروسي ومدينة موسكو، فضلاً عن رئيس البيت الروسي في العراق الدكتور ألق علي البرغش.

ورافق الوفد خلال جولته كلٌّ من الدكتور عقيل غالب الفتلاوي، رئيس اللجنة الشعبية لحماية الآثار والتراث، والدكتور عبدالهادي الإبراهيمي، مسؤول وحدة الآثار والتراث في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة.

وتُعد هذه المشاركة والزيارة خطوة مهمة نحو تعزيز أواصر التعاون الثقافي والعلمي والحضاري بين العراق وروسيا، وتسليطا للضوء على المكانة التاريخية والدينية والثقافية التي تتمتع بها المدن العراقية، ولا سيما النجف الأشرف، بوصفه أحد أبرز

حواضر التراث الإنساني في العالم.